تستضيفهم الكويت اليوم في إطار دعم المسيرة التعليمية بمختلف المراحل لتأهيل الخريجين لموكبة سوق العمل

وزراء التربية والتعليم العالي بدول «التعاون» يناقشون تكامل السياسات التعليمية

اجتماع مشترك بين الوزيرين الجلال والطبطبائي لمتابعة تحضيرات اجتماعات "مجلس التعاون"

الظفيري: ناقشنا فكرة المناهج الموحدة وتطبيقها يحتاج لموافقات وزراء التربية والتعليم

كتب : شوقي محمود

جانب من اجتماع وزيري التربية والتعليم العالي

جانب من اجتماع وكلاء التربية في دول مجلس التعاون (تصوير: صالح محمد)

تستضيف الكويت اليوم الإثنين الاجتماع التاسع للجنة وزراء التربية والتعليم، والاجتماع الـ 25 لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، في دول مجلس "التعاون"، للنظر ومناقشة مخرجات وتوصيات لاجتماعين تحضيرين منفصلين عقدا أمس لوكلاء وزارات التربية والتعليم، ووكلاء وزارات التعليم العالي والبحث العلمي ، لدول مجلس "التعاون".

وفي هذا الإطار، عقد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نادر الجلال، ووزير التربية المهندس جلال الطبطبائي، اجتماعًا مشتركًا لمتابعة الاستعدادات والتحضيرات المتعلقة بالاجتماع التحضيري للجنة وزراء التربية والتعليم، ووزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى جانب الاجتماع التاسع للجنة وزراء التربية والتعليم، والاجتماع الخامس والعشرين لأصحاب المعالي وزراء التعليم العالي والبحث العلمي.

ويأتي الاجتماع في إطار الحرص المشترك على التنسيق الفاعل بين وزارتي التربية والتعليم العالي، والاستعداد الأمثل للمشاركة الكويتية في هذه الاجتماعات الخليجية الهامة، التي تمثل منصة لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء في سبيل الارتقاء بالعملية التعليمية في المنطقة.

وتفصيلا، وعقب اجتماع وكلاء وزارات التربية والتعليم، أوضح وكيل وزارة التربية في الكويت منصور سعود الظفيري في ردوده على أسئلة " الصباح" والصحافيين ، ان هذا الاجتماع يعد احد أوجه التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي ، موضحا انه تم الموافقة على عدة بنود خلال الاجتماع سيتم رفعها لوزراء التربية لمناقشتها في اجتماعهم غدا "اليوم الاثنين" كما تم الاتفاق ان تعقد الدورة القادمة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وذكر الظفيري ان من ضمن البنود التي طرحت للنقاش فكرة المناهج الخليجية الموحدة وقد تكون قابلة للتطبيق ولكن ليس قبل الحصول على موافقات وزراء التربية بدول الخليج والتنسيق لهذا الامر.

على الصعيد نفسه ، قال وكيل وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة المهندس محمد القاسم لـ " الصباح " والصحافيين : قمنا بمناقشة عدة مواضيع تتعلق بالتعاون الخليجي في مجال التربية والتعليم وكذلك مواضيع تخص المناهج واللجان الكشفية والأنشطة الصفية والتركيز على المهارات الأساسية التي لابد ان يتسلح بها الطالب في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تؤهله لدخول سوق العمل والتميز به بعد التخرج ،وفيما يخص توحيد المناهج بدول الخليج العربي ، أوضح القاسم ان الامر لازال قيد الدراسية ولا يوجد أي توصية او موافقة حتى الان بهذا الخصوص ، لافتا الى ان تلك التوصية سيتم مناقشتها ضمن بنود اجتماع الوزراء المزمع عقده غدا - اليوم الاثنين.

بدوره،أكد وكيل وزارة التعليم بسلطنة عمان أ.د.عبدالله بن خميس أمبوسعيدي ، على أهمية اجتماع وكلاء وزراء التربية والتعليم بدول الخليجي والذي يعد اجتماع تحضيري للاجتماع المزمع عقده - اليوم الاثنين- لوزراء التربية والتعليم ،لافتا الى انه نوقشت خلال الاجتماع عدة بنود ابرزها التوجه الاستراتيجي لمكتب التربية العربي لدول الخليج لافتا الى أهمية هذا المكتب وله الباع الطويل في تنظيم العمل التربوي على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي

وأشار أمبوسعيدي الى انه كانت هناك توصية من اجتماع العام الماضي في دولة قطر الشقيقة بتكليف جهة استشارية بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج لاعداد دارسة حول النماذج الأنسب لعمل المكتب في الفترة القادمة ، لافتا الى انه خلال اجتماع اليوم - امس- صدرت توصية بإقرار احد النماذج والتي سيتم مناقشتها باجتماع الوزراء.

وأوضح ان الاجتماع خرج بعدة توصيات للوزراء من اجل اعتمادها بهدف تطوير العمل التربوي الخليجي.

وكان الاجتماع التحضيري ، قد بدأ بكلمة وكيل وزارة التربية منصور سعود الظفيري ، مرحبا بوكلاء وزارات التربية والتعليم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبالأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خالد بن علي السنيدي ، وبالمدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج د. محمد بن سعود المقبل .

واضاف : يُسعدني ويشرفني أن أرحب بكم جميعًا في بلدكم الثاني، دولة الكويت، في اطار الاجتماع التحضيري للاجتماع التاسع للجنة أصحاب المعالي و السعادة وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والذي يأتي في إطار التعاون البنّاء والتنسيق المستمر بين دولنا الشقيقة في مجال التربية والتعليم.

وقال : نلتقي اليوم - امس - على أرض الكويت، نستذكر بكل فخر الروابط الأخوية المتينة التي تجمع بين دول المجلس، ونعمل معًا نحو تحقيق تكامل تعليمي فاعل ومستدام، يواكب تطلعات قادة دولنا ويخدم أجيالنا المقبلة.

والقى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون خالد بن علي السنيدي كلمة قال فيها : يطيب لي في البداية أن أحيي جمعكم الكريم ، وأن أرفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت "حفظه الله ورعاه" ، وإلى الشعب الكويتي الشقيق، جزيل الشكر والامتنان على الاستضافة الكريمة لهذا الاجتماع. والشكر موصول لسعادة الأخ الأستاذ منصور سعود الظفيري وزملائه، على حسن الإعداد والتحضير للاجتماع، وما لقيناه والوفود المشاركة من حفاوة وتكريم.ويسرني أن أرحب بأخي سعادة الدكتور محمد بن سعود المقبل، و أبارك له تعيينه مديراً عاماً لمكتب التربية العربي لدول الخليج، متمنياً له وللمكتب مزيداً من النجاح والتوفيق."

وأضاف : يعد التعليم أداة فاعلة لتغيير الواقع ومواجهة المستقبل عن طريق إعداد الإنسان القادر على التعامل مستحدثات العصر والتكنولوجيا، لذا فهو يحتل مكانة بارزة في اهتمامات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون. حيث تستند رؤاهم وتوجهاتهم وقراراتهم لتحقيق مستقبل مشرق وغد أفضل لأبنائنا.

وتابع : ولحماية وسلامة المواطن والمقيم أقر المجلس الأعلى في دورته 45 الكويت ديسمبر 2024، الاستراتيجية الخليجية لمكافحة المخدرات 2025 - 2028م، والتي سيبحثها اجتماعكم اليوم -امس -مع عدد من المواضيع الهامة التي يأتي على رأسها:

-الخطة الاستراتيجية لتطوير أعمال مكتب التربية العربي لدول الخليج.

-أعمال لجنة مسئولي التعليم الفني والتدريب المهني بدول مجلس التعاون.

-جهود لجنة التخطيط والتنسيق والمتابعة.

-التقارير الخاصة بالهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

-نتائج أعمال لجنة الكشافة ولجنة المرشدات بدول المجلس.

-دراسة غرس مبادئ الثقافة المالية لدى طلبة المدارس بدول المجلس.

-إضافة إلى التقدم المحرز في تحقيق التعاون الدولي في مجال التربية والتعليم.

وتابع: لايخفى على جمعكم الكريم أهمية التعليم التقني والتدريب المهني الذي تتولون الاشراف عليه ومتابعته،

والذي يُعتبر أحد العوامل والركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة وتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، ويساهم كذلك في بناء جيل مهاري مؤهل يساهم في التقدم والازدهار الشامل. ولأجل ذلك:

تولي دول المجلس كل الدعم والاهتمام لهذا المجال، حيث تجاوز عدد الكليات التقنية والمعاهد والمراكز

المرخصة في دول المجلس الـ 1000 مركز بين حكومي ،وخاص ، وتجاوز عدد المتدربين الـ 300,000 متدرب، وذلك بفضل الله ثم بفضل جهودكم الحثيثة.

واردف : نتطلع نحن في الأمانة العامة إلى مضاعفة هذا الرقم، بدعمكم ومساندتكم لتحقيق رؤى قادتنا وطموح شعوبنا، ومواكبة الخطط الوطنية والدول الصناعية.

وقال : إن جدول أعمال اجتماعكم زاخراً بالمواضيع الهامة التي تشكل دعماً لانطلاقة جادة في مجال التنمية التعليمية الشاملة والمشتركة بين مؤسسات التربية والتعليم بدول المجلس، ونتطلع بأن يخرج اجتماعنا هذا اليوم بتوصيات ترضي تطلعات قادتنا وشعوبنا، وتمكننا من رفعها لأصحاب المعالي والسعادة الوزراء في اجتماعهم غداً - اليوم الاثنين- بإذن الله، لدراستها والتوجيه بشأنها.وفي الختام لا يسعني إلا أن أتمنى من الله العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير لتعزيز وتفعيل المسيرة الرشيدة الساعية لتحقيق الغايات المنشودة، وأن يكلل جهودنا وجهودكم بالتوفيق والسداد.

وفي ختام جلسة الاجتماع التحضيري التاسع للجنة وزراء التربية و التعليم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، قال رئيس الاجتماع وكيل وزارة التربية منصور الظفيري : نتطلع للتوصيات و ما يثمر عنه لاجتماع وزراء التربية والتعليم بدول المجلس غدا - اليوم باذن الله، وأتوجه بالشكر الجزيل لسعادتكم جميعا ، وللأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ومكتبَ التربية العربي على دعمهم المتواصل، والعاملين الذين أسهموا في نجاح هذا الاجتماع.

القاسم: بحثنا التركيز على المهارات الأساسية للطالب لتأهيله لسوق العمل والتميز به بعد التخرج

أمبوسعيدي: طرحنا التوجه الإستراتيجي لمكتب التربية العربي لدول الخليج لأهميته في تنظيم العمل التربوي

السنيدي: التعليم أداة فاعلة لتغيير الواقع ومواجهة المستقبل عن طريق التعامل مع مستحدثات العصر

300 ألف متدرب في 1000 كلية تقنية ومعهد ومركز للتعليم التقني والتدريب المهني في دول مجلس التعاون

ممثل الوفد السعودي

الظفيري متحدثا للزميل شوقي محمود

لقطة جماعية لوكلاء وزارات التربية في دول مجلس التعاون

أكدت ضرورة التكامل لتعزيز التنافسية واستدامة التقدم من خلال الاعتراف المتبادل بالشهادات والبرامج المشتركة والتعاون البحثي

الملحم: التعليم العالي في دول مجلس «التعاون» يشهد تطورات متسارعة

الأمن السيبراني في التعليم لم يعد شأنا تقنيا فحسب وإنما ضرورة وطنية لحماية الاستقلال الأكاديمي

وكيل وزارة التعليم العالي بالتكليف ورئيس الاجتماع لمياه الملحم

جانب من الاجتماع

السنيدي: بحث مساواة ابناء دول "المجلس" في القبول والمعاملة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي

أكدت وكيل وزارة التعليم العالي بالتكليف لمياء الملحم، أنه لم يعد ممكنا الاكتفاء بالمسارات التقليدية، إذ تبرز الحاجة إلى مراجعة الأولويات وتطوير نموذج تعليمي يعزز الابتكار ويربط بين التعليم والبحث العلمي ويلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جاء ذلك في كلمة ألقتها الملحم، خلال ترؤسها اجتماعا عقده وكلاء وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس- الأحد- للتحضير للاجتماع الـ25 لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول المجلس الذي تستضيفه الكويت اليوم -الاثنين.

أضافت الملحم: أن تطوير النموذج التعليمي يتطلب تنسيقا فعالا وتمكينا للطلبة والأكاديميين للتفاعل مع بيئة تعليمية مرنة ومتجددة تسهم في تعزيز مكانة التعليم العالي في المشهد الإقليمي والدولي.

وبينت أن التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي يشهد تطورات متسارعة تؤثر بمختلف جوانب العملية التعليمية من مفاهيم المعرفة وأساليب إنتاجها إلى دور المؤسسات التعليمية في خدمة المجتمع.

وأوضحت أن ما تنجزه المجموعة الخليجية الموحدة يفوق بكثير ما يحقق فرديا فالتكامل في التعليم العالي خيار استراتيجي لتعزيز التنافسية واستدامة التقدم ويتجسد من خلال الاعتراف المتبادل بالشهادات والبرامج المشتركة والتعاون البحثي إضافة إلى التحول الرقمي عبر منصات تعليمية ومكتبات رقمية وشبكات سيبرانية موحدة تضمن بيئة تعليمية آمنة وفعالة.

وأكدت أن الأمن السيبراني في التعليم لم يعد شأنا تقنيا فحسب بل ضرورة وطنية لحماية الاستقلال الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي التي تحتضن بيانات وأبحاث تشكل ثروة وطنية وحمايتها تضمن استمرارية التميز وصون الخصوصية وحفظ حقوق الملكية الفكرية وتعزيز الثقة في البيئة الأكاديمية.

وأضافت الملحم أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة مساندة بل أصبح قوة مؤثرة تعيد تشكيل التعليم من خلال نماذج تعليمية مخصصة وتقييمات ذكية وبيئات تفاعلية تحفز الإبداع مما يفتح آفاقا جديدة للتعلم والتقييم والبحث العلمي.

وأفادت بأنه مع هذه التحولات المتسارعة تبرز الحاجة إلى أطر تشريعية وأخلاقية تضبط مسار هذا الذكاء وتحفظ قيم الخصوصية والعدالة والهوية والثقة مشيرة إلى أن المسؤولية الكبرى لا تكمن في ما ينتجه الذكاء الاصطناعي بل ما نقرره نحن لضمان أن يبقى وسيلة لتمكين الإنسان لا لاستبداله ولإثراء ثقافتنا لا لطمسها.

وذكرت الملحم أن شبابنا اليوم ليسوا مجرد خريجين بل طاقات خلاقة قادرة على ابتكار الحلول وصناعة المستقبل لافتة إلى وجوب أن تكون الجامعات منصات للابتكار والإنتاج المعرفي من خلال مناهج تعزز التفكير النقدي وبيئة تدعم المبادرة وشراكات استراتيجية تربط التعليم بسوق العمل وصناع القرار. من جانبه، ألقى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خالد بن علي السنيدي كلمة، استهلها برفع جزيل الشكر الى سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد والى الشعب الكويتي على استضافة هذا الاجتماع، والشكر موصول لرئيس الاجتماع وكيل وزارة التعليم العالي بالتكليف لمياء الملحم وفريق العمل.